النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما اراد دخول مكة اغتسل بذي طوى اخرجه وعن علي رضي الله عنه
والحسن والحسين رضي الله عنهما انهم كانوا يغتسلون بذي طوى لدخول الحرم اخرجه
لم اجده وهو في كتب الائمة كالاستقصا وغيره وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال
تفتح ابواب السما ويستجاب دعوة المسلم عند رؤية الكعبة اخرجه الطبراني عنه بسنده ولفظه تفتح
ابواب السما ويستجاب الدعا في اربعة مواطن عند التقا الصفوف في سبيل الله وعند نزول الغيث
وعند اقامة الصلوة وعند رؤية الكعبة وعن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان لله عز
وجل في كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة تنزل على هذا البيت فستون للطائفين واربعون للمصلين
وعشرون للناظرين اخرجه الطبراني والحاكم في الكنى وابن عساكر عن ابن عباس ايضا بلفظ ان الله
ينزل على اهل هذا المسجد مسجد الكعبة مكة في كل يوم وليلة الحديث وعن عبد الله بن عمر عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من طاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين فهو عدل محرر اخرجه
ابن ماجه عن ابن عمر بلفظ غير انه كان كعتق رقبة وهو في المعنى بمعنى عدل بفتح العين المهملة وكسرها
ومحرر اسم فاعل بمعنى معتق وعن ابن عباس انه قال الحجر الاسود من الجنة كان اشد بياضا من
الثلج حتى سودته خطايا بني ادم اخرجه احمد بن حنبل واهل السنن والبيهقي عن ابن عباس مرفوعا
بلفظ غير انهم قالوا خطايا اهل الشرك وظاهر رواية الشافعي انه موقوف واخرج الطبراني
عن ابن عباس ايضا الحجر الاسود من حجارة الجنة وما في الارض غيره من الجنة وكان ابيض كالماء
ولولا ما مسه من رجس الجاهلية ما مسه ذو عاهة الا برئ واخرج ابن خزيمة عن ابن عباس
ايضا الحجر الاسود ياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة وانما سودته خطايا المشركين يبعث يوم القيمة
مثل احد يشهد لمن استلمه وقبله من اهل الدنيا وعن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال
اشهد بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحجر الاسود والمقام ياقوتتان من ياقوت
الجنة ولولا ان الله تعالى طمس نورهما لاضاءتا ما بين المشرق الى المغرب اخرجه
وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليبعثن الحجر الاسود يوم
القيمة له عينان ولسان يشهد لمن استلمه بحق اخرجه البيهقي عنه بلفظ ليبعثن الحجر يوم القيمة وساقه
الحديث واخرج الحاكم حديث ابي سعيد بالتقبيل عمر الحجر الاسود وقال اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع
ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك قال له علي بن ابي طالب بلى انه يضر وينفع
وذكر ان الله لما اخذ المواثيق على بني ادم كتب في رق والقمه الحجر وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يؤتى بالحجر الاسود يوم القيمة وله عينان ولسان ذلق يشهد لمن استلمه بالتوحيد وحديث
تقبيل عمر دون قوله المذكور اخرجه البخاري ومسلم واهل السنن قال الطبري انما قال ذلك لان الناس
كانوا حديثي عهد بعبادة الاصنام فخشي عمر ان يظن الجهال ان تقبيل الحجر من باب تعظيم الاحجار كما

كانت العرب تفعل في الجاهلية قال بعض العلما وسائر العلما واجبة واني لم اتوقف على حكمها
وقد تفضل الله بعض الحجار على بعض كما فضل الساعات والايام على بعض وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم انه كان يرفع اليدين لا استقبال البيت اخرجه احمد بن عمر من فعله صلى الله عليه وآله وسلم
لكن يأتي له شاهد عن ابن عباس من قوله صلى الله عليه وآله وسلم ترفع الايدي في الصلوة واذا راى البيت الحديث
وعن ابن جريج قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا راى البيت رفع يديه اخرجه
ولعله حديث ابن عمر وهذه احدى طرقه عن ابن عمر او شاهد له وعن عائشة انها قالت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اول شي بدا به حين قدم مكة انه توضا ثم طاف بالبيت اخرجه
وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال الطواف بالبيت صلوة الا ان الله قد اباح فيه النطق فمن
نطق فلا ينطق فيه الا بخير اخرجه الطبراني وابو نعيم في الحلية والحاكم والبيهقي عن ابن عباس
غير انهم قالوا الا ان الله احل فيه النطق الحديث واخرج الطبراني عن ابن عباس الطواف صلوة فاقلوا
فيه الكلام واخرج الترمذي والحاكم والبيهقي عن ابن عباس الطواف حول البيت مثل الصلوة
الا انكم تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلم الا بخير وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
كان يطوف على راحلته كلما اتى على الركن اشار بشي كان في يده اخرجه البخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي عنه قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن
وهذه رواياتهم وفي رواية كلما اتى الركن اشار اليه بشي كان في يده وفي اخرى قدم رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وهو يشتكي فطاف كلما اتى على راحلته كلما اتى الركن استلمه بمحجن فلما فرغ
من طوافه اناخ فصلى ركعتين وعن جابر قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ارتفاع
الضحى فلما اتى باب المسجد اناخ راحلته ثم دخل فبدا بالحجر فاستلمه وفاضت عيناه من البكاء ثم
رمل حتى انتهى الى الحجر فاستلمه فرمل ثلاثا ومشى اربعا فلما فرغ قبل الحجر ووضع يديه عليه ومسح
بهما وجهه اخرجه مسلم في حديثه الطويل بمعناه وقد سبق طرف من حديث جابر ويأتي بعضه
وذكر ان مسلما اخرج حديثه في حجه صلى الله عليه وسلم حتى قضى نسكه ولم ينطقه بحسب
الاستدلال فاعرف هذا وعن جابر ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف في حجة الوداع على
راحلته بالبيت وبالصفا والمروة ليراه الناس ويشرف عليهم ليسالوه فان الناس غشوه اخرجه
مسلم وغيره عنه بلفظه وفي معناه احاديث اخر وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف
راكبا لشكاة به اخرجه وعن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم مكة فقال المشركون انه يقدم عليكم قوم وقد وهنتهم الحمى ولقوا منها شرا فامرهم رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرملوا الاشواط الثلاثة وان يمشوا بين الركنين فلما

Copyright © King Saud University